اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-05-2009 رقم العـدد: 15606 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 167 رقم القصاصة: 1

النائب الثاني في افتتاح المؤتمر الوطني الأول:

المنهج العلمي السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 19-05-2009 | رقم العـدد: 15606 | رقم الصفحة: 23 | مسلسـل: 167 | رقم القصاصة: 2

عبد المحسن الحارثي، فارس القحطاني، عاصم الحضيف، نعيم الحكيم ـ الرياض

أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن استخدام المنهج العلمي هو السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري وتعزيز مقوماته ومواجهة المخاطر المحيطة به، مشددا في الوقت نفسه على أهمية مواكبة الإعلام السعودي لدور المملكة ومكانتها الإستراتيجية.

وقال الأمير نايف لـ «عكاظ» عقب افتتاحه المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري البارحة الأولى: «إن الجهود الإعلامية التي تبذل في مجال الأمن الفكري ليست على المستوى المطلوب ولا على مستوى مكانة المملكة الدينية، وقدراتها الاقتصادية والمالية والسياسية والجغرافية والاستراتيجية»، مضيفا: «لا يشك أحد في أهمية الإعلام وقدرته على فرز الصحيح ويتغلب على الأخطاء والعكس إذا انحرف الإعلام عن مسؤولياته ودوره فإنه يضر بالمجتمع».

وأجاب على سؤال لـ «عكاظ» حول استراتيجية الأمن الفكري التي يتم وضعها من قبل كرسي الأمير نايف للأمن الفكري في جامعة الملك سعود، قائلا: «هي استراتيجية سعودية الدراسة والفكر، ويمكن أن تستفيد منها الدول العربية والأخرى».

وأوضح الأمير نايف في كلمته في المؤتمر الذي افتتحه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، أن الأمن الفكري أصبح في واقعنا المعاصر إحدى الركائز الأساسية لكيان الأمة، مبينا أن مواجهة المملكة لأصحاب الفكر الضال لا تقتصر على ما حققته وتحققه من نجاح في استخدام قوة الردع للتصدي لتلك الأعمال الإجرامية، بل باشرت الاستخدام الواعي لقوة الارتداع من خلال إخضاع أصحاب هذا الفكر المنحرف للدراسة والتقويم والتوجيه، «مما جعل التجربة الأمنية السعودية في مواجهة هذا الفكر الضال وأربابه ولله الحمد تجربة رائدة نفتخر بها، ونعمل على تطويرها في ضوء متطلبات العمل الأمني»، وأضاف: «إن استخدام المنهج العلمي هو السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري وتعزيز مقوماته ومواجهة المخاطر المحيطة به».

وتطلع الأمير نايف أن يسهم المؤتمر في صياغة استراتيجية وطنية للأمن الفكري في ضوء المفهوم الشامل للأمن في الإسلام.

وشدد الأمير نايف في مؤتمره الصحفي على أهمية الشفافية، قائلا: «ليس لدينا ما نخفيه ولكن لدينا كل ما يشرفنا أن نقوله، لأن هذه البلاد تأسست على أسس سليمة بقيادة المؤسس الذي أرسى دعائم هذه البلاد، ووضع أسس البناء السليمة وسار على هذا الدرب أبناؤه وإخوانه وزملاؤه».

وتحدث الأمير نايف عن واجبات المواطن السعودي، فقال: «يجب أن يعرف كل سعودي واجباته تجاه دينه ووطنه، وأن يعرف الآخرون ذلك على المستوى العربي والإسلامي أو الدولي مكانة المملكة ودورها»، مضيفا: «عندما يقول المواطن أنا سعودي وهذا يعني؛ عليه أن يعرف حقيقة ما يمليه عليه هذا القول من مسؤوليات وواجبات، حيث يجب على كل مواطن أن لا ينجذب إلى أي شيء ليس له قيمة ويستفيد من كل ما هو مفيد من تقنية حديثة في العلوم والهندسة والطب».

وحينما سئل الأمير نايف حول رأيه بالأفكار والثقافات التي تفد إلى المجتمع السعودي، أجاب: «نرفض أي فكر أو ثقافة تخالف ديننا وشريعتنا وثقافتنا، ونرحب بالاستفادة من المعارف والعلوم الأجنبية التي يستفيد منها المجتمع ونرفض الانجراف خلف دعوات الانحلال، وأن أخلاقنا وعقيدتنا وتراثنا صلاح لنا». وعاد للقول: «لكننا نحذر من الأفكار والثقافات الأجنبية ونحن دولة منحها الله الخيرات ونعتمد على الله ثم على ذاتنا وأبنائنا وننشرف كسعوديين في أن لا فضل لأحد علينا سوى الله».

الأمير نايف يضع قبلة أبوية على جبين أحد أبناء شهداء الواجب البارحة الأولى في الرياض. (واس)